

المثل السائر

(وَفُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّ هُمْ ... يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى
وَتَجَلَّ دِر) وقد أكثر الفرزدق وجريز من هذا في شعرهما فمنه ما وردا فيه مورد امرئ
القيس وطرفة في تخالفهما في لفظة واحدة كقول الفرزدق .
(أَتَعْدِلُ أَحْسَابًا لِنَامًا حُمَاتُهَا ... بِأَحْسَابِنَا إِنْ نَبِي إِلَى
رَاجِعُ) وكقول جريز .
(أَتَعْدِلُ أَحْسَابًا كَرَامًا حُمَاتُهَا ... بِأَحْسَابِكُمْ إِنْ نَبِي إِلَى
رَاجِعُ) ومنه ما تساويا فيه لفظا بلفظ كقول الفرزدق .
(وَغُرِّ قَدْرُ نَسَقَتُ مُشَهَّرَاتٍ ... طَوَالِجَ لَا تُطِيقُ لَهَا جَوَابًا) .
(بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ وَبِكُلِّ ثَغْرِ ... غَرَائِبُهُنَّ تَنْتَسِبُ انْتِسَابًا) .
(بِلَاغِنَ الشَّامِ حِينَ تَكُونُ شَرَقًا ... وَمَسْقَطَ رَأْسِهَا مِنْ حَيْثُ
غَابَا) وكذلك قال جريز من غير أن يزيد .
وقد حكى أن امرأة من عقيل يقال لها " ليلي " كان يتحدث إليها الشاب فدخل الفرزدق
إليها وجعل يحادثها وأقبل فتى من قومها كانت تألفه فدخل إليها فأقبلت عليه وتركت
الفرزدق فغاطة ذلك فقال للفتى أتصارعني ؟ فقال ذاك إليك فقام إليه فلم يلبث أن أخذ
الفرزدق فصرعه وجلس على صدره فصرط فوثب الفتى عنه وقال يا أبا فراس وهذا مقام العائذ
بك وإني ما أردت ما جرى فقال ويحك ! وإني ما بي أنك صرعتني ولكن كأني بآبن الأتان - يعني
جريزا - وقد بلغه خبري فقال يهجوني .
(جَلَسَتْ إِلَى لَيْلَى لِيَتَحَطَّى بِقُرْبِهَا ... فَخَانَكَ دُبُرُ لَا يَزَالُ
يَخُونُ)